

معيار الويبومتريكس و الحضور الالكتروني لمواقع الجامعات المصرية على شبكة الانترنت

اعداد

د / فاطمة إبراهيم غريب خميس

مدرس بقسم المكتبات و المعلومات

كلية الآداب – جامعة المنوفية

الملخص

تتناول هذه الدراسة أهم المعايير العالمية لترتيب الجامعات مع التركيز على معيار الويبومتريكس من حيث الهدف والمنهجية والمؤشرات والأوزان ، بالإضافة الى رصد مكانة الجامعات المصرية وفقاً لهذا المعيار ، وتسلط الدراسة الضوء على أحجام مواقع الجامعات المصرية على شبكة الانترنت ودراسة العمر الزمني لها فضلاً عن حصر الروابط الفائقة لكل موقع من مواقع الجامعات المصرية سواء كانت روابط وافدة أو روابط خارجة أو روابط ذاتية ، وأخيراً الكشف عن مدى الحضور الالكتروني لمواقع الجامعات المصرية الحكومية والخاصة وإيجاد ترتيب طبقى لها من خلال رصد معامل تأثير الويب الخاص بكل موقع .

الكلمات المفتاحية : تصنيفات الجامعات – معيار الويبومتريكس- معامل تأثير الويب

1. تمهيد :

يعد من أهم تقنيات النشر الالكتروني هو ظهور ما يعرف بقياسات الشبكة العنكبوتية web metrics لدراسة التأثير العلمي للويب ، والوقوف على مدى انتشار ونشوء مصادر المعلومات المتاحة ، ومن هنا تعددت مجالات عمل قياسات الويب وفقاً لطبيعة الشبكة العنكبوتية فمنها ما يهتم بتحليل محتوى صفحات الويب ، او تحليل هيكل وبنية روابط الويب ، وكذلك تحليل استخدام الويب ، وتحليل تقنيات الويب ، ويعد تحليل هيكل وبنية روابط الويب واحد من أكثر مجالات عمل قياسات الويب انتشاراً ويأتي ذلك نتيجة التشابه النسبي بين كل من الاستشهادات في البيئة الورقية والروابط الفائقة في البيئة الرقمية .

ويذهب البعض إلى إنه من المنطقي أن تتم محاولة تجريب القياسات ذات الصلة بمدى فعالية المواقع العنكبوتية ، وذلك لسببين هما¹ :

- دراسة نشاط الاتصال الذي تمثله تلك المواقع
- بناء قياسات التقييم المفيدة واختبارها .

وقد انصبحت الدراسة على أحد أنماط المحتويات الالكترونية التي أهتم الباحثون في هذا المجال إلى إخضاعها لدراسة القياسات العنكبوتية وهي مواقع الجامعات وقد اهتمت الدراسة بصفة خاصة بمواقع الجامعات المصرية .

2. مشكلة الدراسة :

هناك العديد من التقارير التي أصدرتها بعض المؤسسات العلمية والبحثية حول قوائم تصنيف الجامعات وحصول الجامعات العربية عامة والمصرية خاصة على ترتيب متأخر بها ، والواقع أن تلك المؤسسات البحثية والأكاديمية تعمل على تقييم الجامعات المحلية والعالمية باستخدام معايير مختلفة تكون علمية في بعض جوانبها ، وتجارية في الجوانب الأخرى . وتأتي مشكلة الدراسة في الكشف عن مدى حضور مواقع الجامعات المصرية على شبكة الانترنت و استخدام واحدة من أهم مجالات عمل قياسات الويب وهي تحليل هيكل وبنية الروابط الفائقة في تتبع مواقع الجامعات المصرية الحكومية والخاصة والوقوف على مدى حضورها وتأثيرها وتأثرها على شبكة الانترنت وإيجاد ترتيب طبقى لها .

(١) عبد الرحمن فراج " الحضور الالكتروني للجامعات السعودية على الشبكة العنكبوتية : دراسة استكشافية لمعامل التأثير العنكبوتي " web impact factor مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س ٣ ، ع ٣ (يوليو ٢٠٠٦) .

٣. أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة في الكشف عن مدى الحضور الالكتروني لمواقع الجامعات المصرية الحكومية والخاصة وايجاد ترتيب طبقي لها للعام ٢٠١٦ ، مع مقارنة نتائج هذه الدراسة بدراسة الباحثة أميرة أحمد السيد التي أجريت عام ٢٠١٢ بعنوان قياس ترتيب الجامعات المصرية : دراسة ويبومترية^١ ، حيث تتبلور أهمية هذه الدراسة في تحديث البيانات ومقارنتها بالفترات الزمنية السابقة والتعرف على التحركات الوبومترية صعودا وهبوطا لمواقع الجامعات المصرية نظراً لما تتمتع به المواقع الالكترونية من طبيعة ديناميكية متغيرة .

٤. أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

- رصد مكانة الجامعات المصرية بمعيار الوبومتريكس .
- التعرف على أحجام مواقع الجامعات المصرية على شبكة الانترنت ودراسة العمر الزمني لها.
- التعرف على الروابط الفائقة لكل موقع من مواقع الجامعات المصرية سواء كانت (روابط وافدة inlinks، وروابط خارجة outlinks ، وروابط ذاتية selflinks)
- الوصول الى نوع من أنواع الترتيب الطبقي لمواقع الجامعات المصرية وتأثيرها على شبكة الانترنت من خلال معامل تأثير الويب (WIF)

٥. تساؤلات الدراسة :

في ضوء الأهداف السابقة تحاول الدراسة الاجابة على التساؤلات التالية :

- ما هي مكانة الجامعات المصرية في معيار الوبومتريكس ؟
- ما هي أحجام وأعمار مواقع الجامعات المصرية محل الدراسة ؟
- ماهي سمات الروابط الفائقة (الداخلة والخارجة والذاتية) وما هي اتجاهاتها العديدة في مواقع الجامعات المصرية محل الدراسة ؟
- ما هو الترتيب الطبقي للجامعات المصرية محل الدراسة وفقاً لمعامل تأثير الويب WIF؟

٦. مجال الدراسة وحدودها :

تتناول الدراسة الروابط الفائقة في مواقع الجامعات المصرية بمختلف فئات الجامعات الحكومية والخاصة والأجنبية الموجودة على أرض مصر والمتاحة من خلال موقع المجلس الأعلى للجامعات وكذلك موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وذلك بمختلف اللغات وبمختلف فئات الروابط الفائقة ما بين روابط داخلية ، روابط خارجة ، روابط ذاتية وتم حصر هذه الروابط في يناير ٢٠١٦ .

٧. منهج الدراسة وأدواتها :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لرصد وتجميع البيانات والمعلومات حول معايير تصنيف الجامعات عالميا وما هي المعايير الأشهر عالميا مع التركيز على معيار الوبومتريكس ، كما اعتمدت على المنهج الوبومتري Webometrics حيث أقرته العديد من الدراسات التي اعتمدت على تحليل الروابط العنكبوتية في مجال المكتبات والمعلومات وهو يعد بمنزلة المقابل الرقمي للمنهج الببليوجرافي الببليومتري وهو أكثر أساليب الوبومتريقا استخداما لدى الباحثين وبخاصة ما يعرف بمعامل تأثير الويب (WIFs) Web Impact Factors ويعرف معامل تأثير الويب بأنه أداة كمية لقياس مدى تأثير الموقع العنكبوتي اعتمادا على الروابط الفائقة الموجهة اليه ، وبشكل عام فإن الموقع ذو معامل التأثير الأعلى يعد أرقى وأرفع مكانة وأرفع جودة من تلك المواقع الأقل في معامل التأثير .

(١) أميرة أحمد . قياس ترتيب الجامعات المصرية : دراسة ويبومترية . اطروحة ماجستير . جامعة المنوفية ، ٢٠١٣

وقد اعتمدت الباحثة على هذا المنهج في تجميع البيانات الخاصة بالروابط الفائقة بمواقع الجامعات المصرية محل الدراسة بالإضافة الى معامل تأثير الويب .

أدوات جمع البيانات:

وفقاً لمنهجي البحث المستخدمين في الدراسة ، فقد تم الاعتماد على مجموعة من الأدوات التي تناسب هذين المنهجين وأهم هذه الأدوات :

- **البحث في الانتاج الفكري :** وذلك لتجميع المعلومات الخاصة بمعايير تصنيف الجامعات وبخاصة معيار الوبيومتركس وقد تم الاعتماد على بنك المعرفة المصري ، بالإضافة الى قاعدة بيانات أبحاث جوجل Google scholr^١
- **محرك البحث التجاري Google :** تعد محركات البحث التجارية واسعة المدى هي الأداة الأولى لجمع البيانات في المنهج الوبومتري وهي الوسيلة الأولى والرئيسية لحصر ورصد الروابط الفائقة لعدد لا حصر له من مواقع الويب وذلك باستخدام مجموعة من المعادلات البحثية ، وبالرغم من التحفظات الكثيرة التي تثار حول محركات البحث التجارية نظراً لعدم الاكتمال في التغطية إلا إنها تبقى الوسيلة الأولى لإجراء عمليات الحصر ، ولضخامة حجم البيانات والروابط في مواقع البيانات اعتمدت الباحثة على محرك البحث Google ، ويتميز جوجل بقدرات بحثية متعددة أهمها البحث بالروابط البولينية في عمليات البحث ، ودعم العديد من اللغات ، ويعتبر من أبرز محركات البحث المستخدمة في الدراسات الوبومترية ، ويعتبر من أشمل محركات البحث التجارية في التغطية^٢
- **آلة الرجوع للوراء The way back machine :** تم الاعتماد على هذه البرمجية في تحديد أعمار مواقع الجامعات محل الدراسة ، وهي واحدة من برمجيات العمل على الويب تقدم تقارير أرشيفية عن حركة تطور المواقع على الويب وذلك من خلال تسجيل التعديلات المختلفة التي تحدث على كل موقع وهي متاحة ضمن ما يعرف بأرشيف الويب (www.archive.org)
- **الملاحظة والحكم الشخصي :** وذلك من خلال المعاينة المباشرة والمعايشة لمواقع الجامعات المصرية والوقوف على حركة الربط الفائق بينها .

٨. مجتمع وعينة الدراسة :

اعتمدت الدراسة على تحليل مواقع الجامعات المصرية الحكومية والخاصة والأجنبية على أرض مصر ، والجدول التالي يوضح مجتمع الدراسة حيث بلغ عدد الجامعات الحكومية ٢٢ جامعة بنسبة ٥٠% من اجمالي عدد الجامعات محل الدراسة ، في حين بلغت نسبة الجامعات الخاصة ٣٨.٦% بواقع ١٧ جامعة ، وبلغ عدد الجامعات الأجنبية ٥ جامعات بنسبة ١١.٤% من اجمالي مجتمع الدراسة والجدول التالي يوضح الجامعات المصرية محل الدراسة .

أولاً : الجامعات الحكومية :

جدول رقم (١) مجتمع الدراسة من المواقع الالكترونية للجامعات المصرية الحكومية

م	اسم الجامعة	الموقع الالكتروني
١	جامعة القاهرة	http://www. cu.edu.eg
٢	جامعة الاسكندرية	http://www. alexu.edu.eg
٣	جامعة عين شمس	http://www. shams.edu.eg
٤	جامعة أسيوط	http://www. aun.edu.eg
٥	جامعة طنطا	http://www. tanta.edu.eg

(١) قاعدة بيانات أبحاث جوجل متاحة في [http:// scholar > google.com. eg](http://scholar.google.com)

(٢) أميرة أحمد . قياس ترتيب الجامعات المصرية : دراسة وبومترية . اطروحة ماجستير . جامعة المنوفية ، ٢٠١٣ .

م	اسم الجامعة	الموقع الالكتروني
٦	جامعة المنصورة	http://www.mans.edu.eg
٧	جامعة الزقازيق	http://www.zu.edu.eg
٨	جامعة حلوان	http://www.helwan.edu.eg
٩	جامعة المنيا	http://portal.minia.edu.eg
١٠	جامعة المنوفية	http://www.menofia.edu.eg
١١	جامعة قناة السويس	http://scuegypt.edu.eg
١٢	جامعة جنوب الوادي	http://www.svu.edu.eg
١٣	جامعة بني سويف	http://www.bsu.edu.eg
١٤	جامعة الفيوم	http://www.fayoum.edu.eg
١٥	جامعة بنها	http://www.bu.edu.eg
١٦	جامعة كفر الشيخ	http://www.kfs.edu.eg
١٧	جامعة سوهاج	http://www.sohag-uni.edu.eg
١٨	جامعة بور سعيد	http://www.psu.edu.eg
١٩	جامعة دمنهور	http://www.damanhour.edu.eg
٢٠	جامعة أسوان	http://www.aswu.edu.eg
٢١	جامعة دمياط	http://www.du.edu.eg
٢٢	جامعة مدينة السادات	http://www.usc.edu.eg

ثانيا : الجامعات الخاصة :

جدول رقم (٢) مجتمع الدراسة من المواقع الالكترونية للجامعات المصرية الخاصة

م	اسم الجامعة	الموقع الالكتروني
١	جامعة ٦ أكتوبر	http://www.o6u.ed.eg
٢	جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة	http://www.msa.edu.eg
٣	جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا	http://www.must.edu.eg
٤	جامعة مصر الدولية	http://www.miuegypt.edu.eg
٥	جامعة الأهرام الكندية	http://www.acu.edu.eg
٦	الجامعة الحديثة للعلوم والتكنولوجيا	http://www.mti.edu.eg
٧	جامعة سيناء	http://www.su.edu.eg
٨	جامعة فاروس	http://www.pua.edu.eg
٩	جامعة المستقبل	http://www.futureuniversity.edu.eg
١٠	جامعة النيل	http://www.nileu.edu.eg
١١	جامعة النهضة	http://www.nahdauniversity.org
١٢	جامعة الدلتا	http://www.deltauniv.edu.eg
١٣	جامعة العاشر من رمضان	http://www.eau.edu.eg
١٤	الجامعة المصرية للتعليم الالكتروني	http://www.eelu.edu.eg
١٥	الجامعة العربية المفتوحة	http://www.aou.edu.eg
١٦	جامعة بيروت العربية	http://www.bau.edu.lb
١٧	جامعة بدر	http://www.buc.edu.eg.ar

ثالثاً: الجامعات الأجنبية :

جدول رقم (٣) مجتمع الدراسة من المواقع الالكترونية للجامعات الأجنبية على أرض مصر

م	اسم الجامعة	الموقع الالكتروني
١	الجامعة الفرنسية في مصر	http://www.portal.ufe. edu.eg
٢	الجامعة الألمانية في مصر	http://www.guc. edu.eg
٣	الجامعة الأمريكية في مصر	http://www.aucegypt. Edu
٤	الجامعة البريطانية في مصر	http://www.bue. edu.eg
٥	الجامعة الروسية في مصر	http://www.eru. edu.eg

٩. خطوات اعداد الدراسة :

جمعت المعلومات عن معايير تصنيف الجامعات وبخاصة معيار الويبومتريكس ومؤشراته وأوزانه ومعرفة ترتيب الجامعات المصرية طبقاً لهذا المعيار . حصر مواقع الجامعات المصرية حيث تمثلت ٢٢ جامعة حكومية ، ١٧ جامعة خاصة ، ٥ جامعات أجنبية بإجمالي بلغ ٤٤ جامعة . حصر أحجام وأعمار مواقع الجامعات المصرية الحكومية والخاصة والأجنبية على أرض مصر . حصر الروابط الفائقة بأنواعها (روابط وافدة inlinks، روابط خارجة outlinks، وروابط ذاتية selflinks) وذلك كخطوة أساسية لحساب معامل تأثير الويب وتعيين الترتيب الطبقي للجامعات المصرية لعام ٢٠١٦ . عقد مقارنة بين الترتيب الطبقي للجامعات المصرية وفقاً لمعامل تأثير الويب في عام ٢٠١٦ وعام ٢٠١٢ وهل يوجد تغيرات في الترتيب أم لا .

١٠. الدراسات السابقة والمثلية :

تباينت الدراسات السابقة والمثلية ما بين دراسات نظرية لعرض معايير ترتيب الجامعات على مستوى العالم ودراسات عملية تطبيقية ، وعلى هذا يمكن تقسيم الدراسات السابقة والمثلية الى قطاعين القطاع الأول : الدراسات النظرية ، القطاع الثاني : الدراسات التطبيقية وفيما يلي عرض لنماذج في كل من القطاعين .

أولاً : الدراسات النظرية :

يوجد عدد كبير جداً من الدراسات النظرية التي تناولت معايير ترتيب الجامعات ، ولقد اخترت من هذه الدراسات ما يتعلق بمعيار الويبومتريكس ومنها على سبيل المثال دراسة Aguillo,Isidro F.,JoseLuis Ortega^١ وقد هدفت هذه الدراسة الى التعريف بمعيار الويبومتريكس لترتيب الجامعات من خلال مقدمة منهجية ، ومنهج القياس والترتيب فيه ومؤشرات المعيار مع عرض التطورات المقترحة لتطويره وبخاصة في الجامعات الأوربية . وفي نفس العام ٢٠٠٨ قدم Harvy ,Lee^٢ مقالاً يعرض فيه الأساليب والمناهج المستخدمة في مؤسسات التعليم العالي في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا ويصف المقال كيف حظى هذا الترتيب بشهره عالية في الأوساط الاعلامية وكيف اتخذ مزيداً من الأهمية في الحياة الأكاديمية للكليات والجامعات وعرض الكاتب نظرة نقدية للترتيب وكيفية تطويره .

وبالنسبة للدراسات العربية يوجد العديد من الدراسات على مستوى العالم العربي تناولت ترتيب الجامعات وفقاً لمعايير ترتيب الجامعات ، وقد اخترت منها دراسة صدقي ، كريمان بكنام^٣ وقد ركزت

١ (Aguillo,Isidro F.,JoseLuis Ortega, and Mario Fernandez . " Webmetrics Ranking of World universities : Introduction , Methodology , and future Developments " Higher Education in Europe. (2008) 233-244.

٢ (Harvy ,Lee " Rankings of Higher Education Institution : A Critical Review ." Quality of Higher Education 14.3 (2008) 187-207.

٣ (عبد العزيز ، كريمان بكنام صدقي. تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية : جامعة القاهرة نموذجاً. - Cybrarians Journal - ع . ٢٧، مارس ٢٠١٥ متاح في www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=...id

هذه الدراسة على توضيح أهمية النشر الدولي كميّار لتصنيف الجامعات عالمياً وفقاً للمعايير المعروفة لتصنيف الجامعات في العالم، وتقديم عرضاً لأشهر التصنيفات العالمية للجامعات، وهي على الترتيب: تصنيف شانجهاي، تصنيف التايمز، تصنيف الويبومتريكس، تصنيف QS؛ من حيث التعريف والتصنيف وأهدافه والمعايير التي يقوم عليها التصنيف وإبراز الوزن النسبي لكل معيار، بالإضافة إلى ذلك يتم توضيح أوائل الجامعات المُصنفة عالمياً في كل تصنيف بصفة عامة وتوضيح ترتيب جامعة القاهرة بصفة خاصة سواء على مستوى الجامعات العالمية أو الجامعات العربية أو الجامعات المصرية في كل تصنيف.

ثانياً : الدراسات التطبيقية :

أولى هذه الدراسات دراسة ¹ Alireze, Noruz بعنوان "Web impact factors of Iranian universities" وتهدف هذه الدراسة إلى ترتيب وتقييم مواقع الجامعات الإيرانية من خلال حصر مواقع تلك الجامعات، وحصر صفحات كل موقع، والروابط الفائقة لكل موقع من خلال قياس معامل تأثير الويب لهذه المواقع، وكذلك عرض للدول التي ترتبط بالجامعات الإيرانية من خلال تحليل الروابط الوافدة إلى تلك الجامعات، (دراسة رقم ١)، يليها دراسة الدكتور فراج، عبد الرحمن^٢ عن الحضور الالكتروني للجامعات السعودية على الشبكة العنكبوتية: دراسة استكشافية لمعامل التأثير العنكبوتي Web Impact Factor وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير مواقع الجامعات الحكومية السعودية في محاولة الوصول إلى ترتيب طبقي لكل منها بحساب تأثير كل موقع على الشبكة وتتناول الدراسة الحضور الالكتروني للمملكة العربية السعودية ومؤسساتها التعليمية على الويب، ومواقع الجامعات السعودية والروابط الفائقة بها (دراسة رقم ٢)، يليها دراسة كل من النجار، محمد، غنيم، ريهام عاصم^٣ عن مواقع مراكز الدراسات السياسية على الشبكة العنكبوتية: دراسة ويبومترية في معامل تأثير الويب، وكلا الباحثين ينتميان إلى جامعة المنوفية، وقد قدما بحثهما في المؤتمر القومي الحادي عشر للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، وهدفت الدراسة إلى الوقوف على مواقع مراكز الدراسات البحثية السياسية في العالم العربي، ومحاولة الكشف عن تأثير هذه المواقع على الويب، وعرض الترتيب الطبقي لمدى تأثيرها على الشبكة وذلك من خلال الكشف معامل تأثير الويب لكل موقع من مواقع المراكز محل الدراسة (دراسة رقم ٣)، وبعد عام واحد من هذه المقالة تأتي الدكتورة غنيم، ريهام عاصم^٤ بأطروحاتها للدكتوراة عن الروابط الفائقة لمقالات الدوريات الالكترونية المتاحة على الانترنت في مجال المكتبات: دراسة تحليلية لقياسات الشبكة العنكبوتية، وقد هدفت الدراسة إلى تحليل الروابط لعينة مختارة من الدوريات الالكترونية ذات الوصول الحر في مجال دراسات المكتبات والمعلومات، حيث استخدمت الدراسة محرك بحث التايفيسا من أجل احصاء: عدد صفحات موقع دورية، الروابط الوافدة، الروابط الخارجة، الروابط الذاتية، ومن ثم قياس التأثير العنكبوتي (بمعاملاته المختلفة) بالنسبة لمجتمع الدراسة (دراسة رقم ٤)، وبعد أربعة سنوات تأتي الباحثة السيد، أميرة احمد^٥ وهي تنتمي لجامعة المنوفية أيضاً برسالتها للماجستير بعنوان: "قياس ترتيب الجامعات المصرية: دراسة ويبومترية"، وتهدف الدراسة إلى تعريف بقياسات الويب وعلاقتها بقياسات المعلومات الأخرى، والتعريف بمجالات عمل قياسات الويب وبعض تطبيقاتها، وكذلك التعريف بالمعايير الدولية لترتيب الجامعات عالمياً، ورصد مكانه الجامعات المصرية بالمعايير الأشهر عالمياً، بالإضافة إلى التعرف على أحجام مواقع الجامعات المصرية والروابط الفائقة لكل موقع من مواقع الجامعات محل الدراسة (دراسة رقم ٥) وتأتي دراسة الجوهري، أمجد^٦، وهو ينتمي إلى جامعة المنيا بعنوان "Arab universities on the web : a

1 (Noruz.Alireze. "Web impact factors of Iranian universities." Webology . Vol.2No 1 (April 2005)

٢) عبد الرحمن فراج . الحضور الالكتروني للجامعات السعودية على الشبكة العنكبوتية : دراسة استكشافية لمعامل التأثير العنكبوتي Web Impact Factor -مجلة المكتبات والمعلومات العربية . - س ٢٦ ، ٣ ع (يوليو ٢٠٠٦) ص.ص. ١٥١-١٧٤

٣) محمد النجار ، ريهام عاصم غنيم . مواقع مراكز الدراسات السياسية على الشبكة العنكبوتية : دراسة ويبومترية في معامل تأثير الويب .- المؤتمر القومي الحادي عشر للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات . دمياط : مكتبة مبارك العامة (٢٦-٢٨ يونيو ٢٠٠٨)

٤) ريهام عاصم غنيم . " الروابط الفائقة لمقالات الدوريات الالكترونية المتاحة على الانترنت في مجال المكتبات : دراسة تحليلية لقياسات الشبكة العنكبوتية . اطروحة دكتوراة . جامعة المنوفية ، ٢٠٠٩

٥) أميرة احمد السيد . " قياس ترتيب الجامعات المصرية : دراسة ويبومترية . اطروحة ماجستير ، جامعة المنوفية ، ٢٠١٣

6 (Amgad Elgohary .Arab universities on the web : a webmetric study , Electronic Library , Vol.26 Iss :p.p.374-386

webmetric study ، وهدفت هذه المقالة الى دراسة معامل تأثير الويب للجامعات العربية وشملت الدراسة ٩٩ جامعة عربية تمثل ٢٠ بلدا وقد اعتمدت الدراسة على محرك بحث التافيسيتيا لجمع البيانات وعمل ترتيب طبقي لهذه الجامعات من خلال تأثير الويب لها ، (دراسة رقم ٦) . وفي ٢٠١١ يقدم لنا زكريا ، محمود شريف^١ اطروحته للدكتوراه بعنوان الاتصال العلمي الالكتروني بين الجامعات العربية ونظيراتها الأجنبية عبر شبكات الروابط الفائقة : دراسة وبومتريية مقارنة ، وقد هدفت الدراسة الى تحليل الاتصال العلمي الالكتروني بين الجامعات العربية ونظيرتها الأجنبية عبر شبكات الروابط الفائقة ، كما عمدت الدراسة الى تحليل الاتصال العلمي بين الجامعات العربية ببعضها البعض عبر شبكات الروابط الفائقة ، وتم ذلك من خلال تحليل الروابط لعينة مختارة من الجامعات العربية والأجنبية بلغ عددها ٣٣٦ موقع أكاديمي جامعي (دراسة رقم ٧)

جدول رقم (٤) مقارنة بين الدراسات التطبيقية السابقة

وجه المقارنة	دراسة رقم (١)	دراسة رقم (٢)	دراسة رقم (٣)	دراسة رقم (٤)	دراسة رقم (٥)	دراسة رقم (٦)	دراسة رقم (٧)
طبيعة الدراسة	مقالة علمية	مقالة علمية	مقالة علمية	أطروحة دكتوراة	أطروحة ماجستير	أطروحة دكتوراة	مقالة علمية
مجتمع الدراسة	مواقع الجامعات الايرانية	مواقع الجامعات الحكومية السعودية	مواقع مراكز الدراسات السياسية	الروابط الفائقة للدوريات الالكترونية مفتوحة الوصول في مجال المكتبات والمعلومات	مواقع الجامعات المصرية	شبكات الربط الفائق بين عينة من الجامعات العربية والأجنبية	عينة مختارة من الجامعات العربية
حجم العينة	١١٦ موقع	٨ مواقع	٢٢ مركز	١١٨ موقع	٤٢ موقع	٣٣٦ موقع	٩٩ موقع
المجتمع	أكاديمي الجامعات الايرانية	أكاديمي (الجامعات السعودية)	الدراسات السياسية العربية	الدوريات مفتوحة الوصول في مجال المكتبات والمعلومات	أكاديمي الجامعات المصرية	أكاديمي الجامعات العربية والأجنبية	أكاديمي الجامعات العربية
منهج الدراسة	قياسات الويب	الوصفي التحليلي ، قياسات الويب	الوصفي التحليلي ، قياسات الويب	الوصفي التحليلي ، قياسات الويب	الوصفي التحليلي ، قياسات الويب	قياسات الويب	قياسات الويب

(١) محمود شريف زكريا . " الاتصال العلمي الالكتروني بين الجامعات العربية ونظيراتها الأجنبية عبر شبكات الروابط الفائقة : دراسة وبومتريية مقارنة . اطروحة دكتوراة . جامعة عين شمس ، ٢٠١١ .

دراسة رقم (٧)	دراسة رقم (٦)	دراسة رقم (٥)	دراسة رقم (٤)	دراسة رقم (٣)	دراسة رقم (٢)	دراسة رقم (١)	الدراسة رقم
محرك البحث Altavista	محرك البحث Altavista	محرك البحث Google	محرك البحث Altavista	محرك البحث Altavista	محرك البحث Altavista	محرك البحث Altavista	الدراسة رقم

يتضح من الجدول السابق أن طبيعة الدراسات تتنوع ما بين رسالتين للدكتوراة ورسالة ماجستير واحدة وأربع مقالات ، هناك خمسة دراسات من بين سبعة تناولت الحضور الالكتروني لمواقع الجامعات سواء المصرية أو العربية أو الأجنبية وهناك دراسة واحدة فقط تناولت الروابط الفائقة للدوريات الالكترونية مفتوحة الوصول في مجال المكتبات والمعلومات ودراسة أخرى تناولت مراكز الدراسات السياسية ، تنوع حجم العينة في هذه الدراسات من ٨ مواقع حتى ٣٣٦ موقع ، جميع الدراسات اعتمدت على محرك البحث Altavista فيما عدا دراسة الباحثة السيد ، أميرة أحمد التي اعتمدت على محرك البحث جوجل ، وتتشابه الدراسة الحالية مع دراسة الباحثة السيد ، أميرة أحمد في تناول ترتيب الجامعات المصرية وقياس الحضور الالكتروني لها على شبكة الانترنت من خلال حصر الروابط الوافدة والروابط الخارجة والروابط الذاتية ولكنها تختلف عنها في الفترة الزمنية حيث أن الدراسة الحالية تتناول معيار الويبومتريكس و الحضور الالكتروني للجامعات المصرية في ٢٠١٦ ، بينما دراسة السيد ، أميرة أحمد تناولت ترتيب الجامعات المصرية عام ٢٠١٢ ، وهناك اختلاف كبير في نتائج الدراساتين ، وسوف تقارن الدراسة بين النتائج التي توصلت إليها ونتائج دراسة الباحثة السيد ، أميرة أحمد وتحلل أسباب ارتفاع جامعات في الترتيب وهبوط الجامعات الأخرى .

١١. الإطار النظري لمعايير تصنيف الجامعات

سوف تتناول الباحثة في هذه الفقرة نبذة مختصرة عن التصنيفات العالمية لتصنيف الجامعات يليها بعض المعلومات عن معيار الويبومتريكس وموقع الجامعات المصرية وفقاً لهذا المعيار .

أولاً: لمحة عن التصنيفات العالمية للجامعات :

تعتبر التصنيفات العالمية للجامعات من أبرز المؤشرات التي يمكن الاستدلال بها على وجود الجامعة ومدى تطورها، إذ تسعى معظم الجامعات التي تهدف إلى تحسين صورتها إلى الأخذ بالمعايير التي تضعها هذه التصنيفات والتي تعكس جانباً كبيراً من جودة التعليم العالي^١، بالإضافة إلى تحديد موقع الجامعة ضمن هذه التصنيفات ومعرفة صورتها دولياً وهو ما يدل على مدى تطورها وكفاءتها .

وتعرف المعايير الخاصة بترتيب الجامعات عالمياً بأنها عبارة عن مجموعة من القواعد والبنود التي يتم الاتفاق عليها وتمثل وثيقة تصدرها هيئة معترف بها سواء اقليمية أو دولية أو محلية تصدر بشكل دوري بهدف الوصول إلى ترتيب خاص بالجامعات محل الترتيب بناء على القواعد والبنود المغطاة سلفاً وتقييم الجامعات من حيث المستوى الأكاديمي والعلمي أو الأدبي وكذلك الموقع الالكتروني للجامعة .

وتُعرف أنظمة تصنيف الجامعات على أنها " آلية لترتيب الجامعات وفق عناصر تقييم محددة، مع مقارنة الجامعات ببعضها البعض على أساس الأداء؛ وتهدف إلى توفير معلومات عن جودة الجامعات^٢ "، ولقد ظهرت فكرة تصنيف الجامعات في البداية في الولايات المتحدة الأمريكية ولكنها كانت فكرة محلية بقصد مقارنة الجامعات والكليات مع نظيرتها وبدأت في الانتشار لتغزو هذه الفكرة باقي الدول وتنتقل من

6. Kehm, Barbara M (2014). Global University Rankings - Impacts and Unintended Side Effects. European Journal of Education, 49 (1), p102-112.

شاهين، شريف كامل (٢٠١٣). الجامعات العربية بين مطالب الهوية العربية وطموحات الترتيب العالمي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية ص ٤٦.

الصورة المحلية إلى العالمية؛ وكانت البدايات الأولى في اتجاه الترتيب الطبقي للجامعات عالمياً قد ظهرت في عام 2003، وبدأت تتوالى في تنظيم عدة مؤتمرات في هذا الاتجاه؛ ففي عام 2004 جاء المؤتمر الأول لجامعة خبراء الترتيب الدولي (IREG-1) International Ranking Expert Group في واشنطن، والناجئة عن اشتراك المركز الأوربي للتعليم العالي التابع لليونسكو ومعهد سياسات التعليم العالي في واشنطن، لتلتقي فيه الأطراف المختلفة من كل دول العالم لتبادل الآراء واقتسام المعرفة في مجال الترتيب والتميز الأكاديمي، وفي عام 2005 بدأ مركز الجامعات من الطراز العالمي التابع لجامعة شانجهاي Center for World Class Universities المؤتمر الدولي الأول (WCU-1)، والذي أفاد في تقديم رؤية رؤساء الجامعات والباحثين في التطورات الدولية والوطنية والمحلية في هذا المجال؛ ثم جاء المؤتمر الثاني لجامعة خبراء الترتيب الدولي (IREG-2) في مايو 2006 في برلين¹

وقد شهد المؤتمر صياغة وثيقة برلين لمبادئ ضمان الجودة وحسن التطبيق في تصانيف مؤسسات التعليم العالي، والتي تُعتبر الأساس الذي تنطلق منه معظم التصنيفات المعروفة والمرجع للحكم على جودتها؛ ثم بعد ذلك جاء الاجتماع الثالث لجامعة خبراء الترتيب الدولي (IREG-3) في 28 أكتوبر 2007 الذي عُقد في مدينة شانجهاي بالصين، والذي اشترك في تنظيمه معهد التعليم العالي التابع لجامعة شانجهاي ومعهد سياسات التعليم العالي بواشنطن واليونسكو، ودار هذا الاجتماع حول الجامعات من الطراز العالمي من منظور الترتيب الأكاديمي وكانت ثمرته وجود كيان رسمي وظيفي وهو المرصد الدولي للترتيب والتميز الأكاديمي في بولندا، وتمثلت مشاركة الوفد العربي من المؤسسات والأفراد في ثلاث دول عربية فقط هي: مصر (جامعة القاهرة)، الأردن (اتحاد الجامعات العربية)، الإمارات العربية المتحدة (مركز تاج للاستشارات التعليمية)؛ وفي 31 أكتوبر - 3 نوفمبر 2007 كان المؤتمر الثاني (WCU-2) لمركز الجامعات من الطراز العالمي بمشاركة 100 مشترك من 30 دولة، وبمشاركة باحثين مهتمين بالتعليم العالي على الساحة الدولية؛ وفي يونيو 2009 عُقد المؤتمر الرابع لجامعة خبراء الترتيب الدولي (IREG-4)، وقد تناول ثلاث قضايا موضوعية هي:

(التصنيفات والترتيب الدولي والإقليمي / التصنيفات والترتيب الوطني / المناهج والمقاييس لمقارنة البيانات بين الدول)؛ ثم عُقد المؤتمر الثالث (WCU-3) في نوفمبر 2009 للتركيز على النظرة المؤسسية لإدارة وبناء جامعات من الطراز العالي²

اكتسبت التصنيفات شهرة واسعة على المستويين العالمي والمحلي؛ فعلى المستوى العالمي ظهر أول تصنيف دولي عالمي للجامعات في عام 2003 وكان صادراً عن معهد التعليم العالي بجامعة شانجهاي، وهو ما يُعرف اليوم بتصنيف شانجهاي، وفي عام 2004 قُدم الملحق الأسبوعي الخاص بمجلة Times Higher Education Supplement (THES) معايير جديدة ومؤشرات لتقييم الجامعات عالمياً والتي عُرفت بـ (تصنيف التايمز Times)، وفي مايو 2006 قُدمت وثيقة برلين لمبادئ الترتيب الطبقي العالمي لمؤسسات التعليم العالي (IREG)؛ وبالإضافة إلى تلك الجهود العالمية، نجد على المستوى الوطني تصنيف الجامعات الأسترالية، وتصنيفات الولايات المتحدة الأمريكية للجامعات، والتصنيف الباكستاني للجامعات، والتصنيف الهندي للجامعات، والتصنيف النيجيري للجامعات، والتصنيف النيوزيلاندي للجامعات، والتصنيف الأرجنتيني للجامعات، والتصنيف البرازيلي للجامعات، والتصنيف الكوري للجامعات، والتصنيف الماليزي للجامعات، وتصنيف جامعة ليدن الهولندية، وتصنيف الجامعات الألمانية، وتصنيف تايوان للجامعات؛ وأيضاً يوجد جهود إقليمية للتصنيفات منها: (جهود المركز الألماني لتنمية التعليم العالي/ تصنيف QS) وتصنيف الويب للجامعات العالمية " الـ Webometrics"، وقد وُجد العديد من

(1) شاهين، شريف كامل. مصدر سابق. ص ٧٥

2 (Taylor, Paul (2007). International University Ranking Systems and the Idea of University Excellence / Richard Braddock. Journal of Higher Education Policy & Management ,29, pp 245-260.

التصنيفات العالمية من الأفراد والمؤسسات على مستوى الكليات والأقسام العلمية في المجالات المعرفية المختلفة نذكر منها الآتي:

- بحث الترتيب الطبقي لأقسام الاقتصاد في الجامعات الأوروبية.
- بحث تقييم كليات إدارة الأعمال على أساس مجموعة من الملامح المميزة على الشبكة العنكبوتية، مقارنة بالترتيب الطبقي لأفضل مدارس إدارة الأعمال في العالم.
- مدارس إدارة الأعمال وتصنيفها وفق مستويات عمدائها وقدراتهم القيادية وسماتهم وإنتاجهم العلمي ومؤهلاتهم العلمية.
- بحث الترتيب العالمي لأقسام وكليات العلوم السياسية.

ثانياً: معيار الويبومتريكس لترتيب الجامعات:

Webometrics Ranking of world Universities :

١. معلومات عن المعيار:

جدول رقم (٥) معلومات أساسية عن معيار الويبومتريكس

اسم المعيار	Webometrics Ranking of world Universities (WRWU)
الموقع	www.webometrics.com
بدلية الصدور	من عام ٢٠٠٤
فترات الصدور	مرتين كل عام في يناير ويونيه ابتداء من ٢٠٠٦
عدد الجامعات محل الترتيب	٢٠٠٠٠ جامعة ومركز بحث
الجهة الصادرة للمعيار	مختبر السبيرمتركس التابع للمجلس القومي للبحوث بأسبانيا

٢. منهجية المعيار:

يعد معيار الويبومتريكس (WRWU) هو من أكبر المعايير الأكاديمية المختصة بترتيب مؤسسات التعليم العالي ، ظهر منذ عام ٢٠٠٤ ويتم الترتيب كل ستة أشهر ، يتم تنفيذ تجربة جديدة في مختبر السبيرمتركس (التابع للمجلس القومي للبحوث بأسبانيا) لتوفير معلومات موثوقة وقياس أداء الجامعات من جميع أنحاء العالم اعتمادا على شبكات الانترنت وأثرها .

٣. تاريخ المعيار:

الجدول التالي يوضح التطور التاريخي لمعيار الويبومتريكس

جدول رقم (٦) التطور التاريخي لمعيار الويبومتريكس

التاريخ	الحدث
منتصف التسعينات	قام مختبر السبيرمتركس بتطوير الدراسات الأكاديمية على شبكة الانترنت
٢٠٠٣	تم اعتماد اللجنة الرئيسية لمعيار الويبومتريكس المقدم من " ليو " وفريقه العلمي
٢٠٠٤	صدور الطبعة الأولى من معيار الويبومتريكس لترتيب الجامعات على مستوى العالم
٢٠٠٦	اعتماد صدور المعيار مرتين في السنة
بعد عام ٢٠٠٨	تطور بوابة الويبومتريكس لتشمل أيضا التصنيف العالمي لمركز البحوث والمستشفيات والمستودعات الرقمية والمدارس التجارية

(١) شاهين، شريف كامل. الجامعات العربية بين مطالب الهوية وطموحات الترتيب العالمي. مصدر سابق، ص ٥١.

٤. فلسفة معيار الوبيومتركس

يقوم معيار الوبيومتركس على تحليل الروابط لجودة التقييم والترتيب حيث يعد تحليل الروابط أداة أقوى بكثير من تحليل الاستشهادات (الدراسات الببليومترية) أو الاستبيانات (استطلاعات الرأي العالمية) ، ففي الحالة الأولى وهي الدراسات الببليومترية تهتم فقط بالتعرف على الجامعات بين بعضها في حين أن تحليل الروابط يهتم بطرف آخر هام جدا وهو الأنشطة الخاصة بالجامعة ، وفي الحالة الثانية والخاصة باستطلاعات الرأي أو الاستبيانات هي لا تعد أداة مناسبة للتصنيفات العالمية لأنه لا تقيم جامعة واحدة بل آلاف الجامعات متعددة التخصصات في قارات مختلفة في جميع أنحاء العالم .

٥. الهدف من المعيار :

الهدف الأساسي لمعيار الوبيومتركس هو تعزيز وجود شبكة الانترنت وكذلك دعم مبادرات الوصول الحر والوصول الالكتروني الى المطبوعات العلمية والمواد الأكاديمية الأخرى ، أهم ما يميز هذا الترتيب عن غيره أنه يظهر العديد من الأنشطة الخاصة بالأساتذة والباحثين على شبكة الانترنت . فالهدف ليس تقييم لمواقع الجامعات من حيث تصميمها أو قابليتها للاستخدام من عدمه أو شعبية محتواها وفقا لعدد الزيارات أو الزوار ولكنها تعتبر كتقييم شامل وعميق لأداء الجامعة مع مراعاة أنشطتها ومخرجاتها وأهميتها وتأثيرها في المجتمع .

ومن أهم أهداف القائمون على معيار الوبيومتركس هو تحفيز المؤسسات والعلماء على حد سواء ليكون لها وجود على شبكة الانترنت يعكس بدقة أنشطتها

مؤشرات معيار الوبيومتركس تعد مؤشرات الويب مفيدة جدا لأغراض الترتيب العالمي حيث لا تقوم على عدد الزيارات للموقع أو تصميم وشكل الصفحة ولكن على الأداء العالمي للجامعات وتسليط الضوء عليها .

٦. مؤشرات التصنيف :

يتم تصنيف أفضل الجامعات على مستوى العالم وفقا لتصنيف الويب للجامعات العالمية على أساس أن نشاطات أي جامعة تظهر في مواقعها الإلكترونية، حيث يستند هذا التصنيف على أربعة مؤشرات وهي كما يوضحها الجدول التالي^١ :

جدول رقم (٧) مؤشرات معيار الوبيومتركس

النسبة	الوصف	التعريف	المؤشر
٥٠%	النتائج تسجل بشكل طبيعي في سجل من ١ لأعلى قيمة ثم تجمع	العدد الاجمالي للروابط الخارجية الواردة (روابط الى الداخل) من قبل مواقع أخرى والتي يتم تجميعها من خلال محرك البحث Yahoo	الرؤية أو المشاهدة (الروابط الخارجية V) التأثير Impact
٢٠%	لكل محرك بحث تسجل النتائج بشكل طبيعي في سجل من ١ لأعلى قيمة . ثم يتم استبعاد حد أدنى و أقصى من النتائج لكل دومين ثم ترتب كل مؤسسة وفقا للنتائج مجمعة	عدد الصفحات التي تغطي من أربعة محركات بحث Google ,Yahoo ,Life search and Exalead	حجم الجامعة على الويب (S) أو درجة التواجد (Presence):
١٥%	أعداد أنواع هذه الملفات	عدد الملفات المنشورة من Adobe Acrobat (pdf)	الملفات الغنية (R)

(١) أميرة أحمد . مرجع سابق . ص ٨٢

النسبة	الوصف	التعريف	المؤشر
	تستخرج بواسطة جوجل ونتائج كل نوع يتم تسجيلها في سجلات تلقائيا ثم تدمج	Adobe Postscript(PS) Microsoft Word (doc) Microsoft powerpoint (ppt)	التي تقيس مدى انفتاح الجامعة (Openness)
١٥%	هذه النتائج من قاعدة البيانات تتمثل في الأبحاث والتقارير وغيرها من العناصر الأكاديمية .	عدد الأبحاث والاستشهادات التي يتم استخراجها من قاعدة بيانات google scholar	البحث العلمي (Sc) أو التميز (Excellence)

٧. الانتقادات الموجهة للتصنيف :

١. يقتصر التصنيف على جانب ضيق في التقييم وهو جانب النشر الإلكتروني، فلا يكفى حصر الإنتاج العلمي للجامعة في الإنتاج المنشور إلكترونيا فقط.
٢. اعتماد التصنيف على كثرة نشر الإنتاج الفكري للجامعة على شبكة الإنترنت، ولا يهتم بجودة هذا الإنتاج .

٨. مكانة الجامعات المصرية بمعيار الويبومتريكس

Ranking	World Rank	University	Det.	Presence Rank*	Impact Rank*	Openness Rank*	Excellence Rank*
1	579	Alexandria University	👍	287	374	1242	907
2	693	Cairo University	👍	842	1166	1012	832
3	1119	Mansoura University	👍	730	2417	1259	1008
4	1167	American University in Cairo	👍	1363	1109	1214	1044
5	1316	Benha University	👍	740	1620	1774	1002
6	1367	Kafr El Sheikh University	👍	117	2466	2375	1197
7	1499	Assiut University	👍	1227	6213	1409	818
8	1697	Assiut University	👍	1900	5608	1300	1300
9	1697	Zagazig University	👍	1626	5404	1081	1245
10	1936	South Valley University	👍	3631	3624	2568	1909
11	2086	University of Tanta	👍	4483	7583	1223	1521

شكل رقم (١) مكانة الجامعات المصرية بمعيار الويبومتريكس

أما عن مكانة الجامعات المصرية بمعيار الويبومتريكس لترتيب الجامعات في النسخة الصادرة في (يونيو ٢٠١٦) فقد احتلت جامعة الإسكندرية الترتيب الأول على مستوى جامعات مصر والترتيب ٥٧٩ عالميا ، بينما جاءت أكاديمية الوادي للعلوم على الترتيب الأخير على مستوى الجمهورية الترتيب ٦٠ ، والترتيب ٢٤٦٠٥ عالميا والجدول التالي يوضح مكانة أعلى ١٠ جامعات على مستوى جمهورية مصر العربية وعلى مستوى العالم .

جدول رقم (٨) أعلى عشر جامعات مصرية بمعيار الويبومتريكس لترتيب الجامعات^١

الترتيب العالمي	الجامعة	الترتيب
٥٧٩	جامعة الإسكندرية	١
٦٩٣	جامعة القاهرة	٢
١١١٠	جامعة المنصورة	٣
١١٦٧	الجامعة الأمريكية بالقاهرة	٤
١٣١٦	جامعة بنها	٥
١٣٥٧	جامعة كفر الشيخ	٦
١٤٩٩	جامعة عين شمس	٧
١٦٩٧	جامعة أسيوط	٨
١٦٩٧	جامعة الزقازيق	٩
١٩٣٥	جامعة جنوب الوادي	١٠

عند مقارنة نتائج الدراسة الحالية بدراسة الباحثة السيد ، أميرة أحمد نجد فرق كبير جدا في نتائج الدراستين، حيث كان ترتيب الجامعات المصرية بمعيار الويبومتريكس في النسخة الصادرة في (يونيو ٢٠١٢) ترتيبها كالتالي :

جدول رقم (٩) أعلى ١٠ جامعات مصرية بمعيار الويبومتريكس لترتيب الجامعات (٢٠١٢)^٢

الترتيب العالمي	الجامعة	الترتيب
٧٦٩	جامعة القاهرة	١
١١٠٩	جامعة عين شمس	٢
١٥١٨	الجامعة الأمريكية بالقاهرة	٣
١٦٨٥	جامعة المنصورة	٤
٢٢٤٩	جامعة الزقازيق	٥
٢٥٤٣	جامعة أسيوط	٦
٣١٢٤	جامعة حلوان	٧
٣٢٨٠	جامعة بنها	٨
٣٩٤٦	جامعة كفر الشيخ	٩
٤٠٨٩	جامعة المنيا	١٠

نلاحظ من خلال الجدولين السابقين أن:

جامعات ارتفع ترتيبها :

١. جامعة الإسكندرية :

قد احتلت المركز الأول على جامعات جمهورية مصرية العربية عام ٢٠١٦ بعد أن كانت في المركز الثاني عشر عام ٢٠١٢ . ويرجع صعود جامعة الإسكندرية الى المركز الأول في تصنيف الويبومتريكس إلى جهودها أكاديمياً وإدارياً، فضلا عن جهود الأساتذة والطلاب والعاملين في تنمية المعايير المؤدية إلى التواجد في هذه المكانة المتميزة. ومن الأسباب التي ساعدت جامعة الإسكندرية في الحصول على هذا الترتيب، النشر العلمي للباحثين العاملين في الجامعة الذي وصل إلى ١٠٠ ألف بحث ، تم نشر ١١ ألفا منها في المجالات العالمية بالإضافة إلى الطفرة التي تشهدها الجامعة في مجال تبادل الطلاب مع

(١) المصدر : <http://www.webometrics.info/en/Africa/>

(٢) المصدر : أميرة أحمد . قياس ترتيب الجامعات المصرية : دراسة ويبومترية)

الجامعات الأجنبية، خاصة الجامعات الأمريكية وكذلك احتكاك خريجي جامعة الإسكندرية بالصناعة حيث يوجد بمحافظة 40% من صناعة مصر وهو ما يساعد علي إحقاق خريجها بالوظائف المختلفة في هذه الصناعات^١.

وقد أكد الدكتور عصام الكردى رئيس جامعة الاسكندرية أن الجامعة تحرص على دعم النشر المتميز وزيادة مكافآت النشر العلمى لتشجيع الباحثين على نشر الأبحاث فى المجالات العالمية المفهسة ومردود ذلك على رفع مستوى الجامعة فى التصنيف العالمى للجامعات وتحقيق أهداف الجامعة فى الاتجاه نحو العالمية ، و أن الجامعة تحرص على التعاون الدولى من خلال إنشاء الشراكات العلمية والبحثية مع الجامعات والمؤسسات العلمية الدولية المرموقة ، ودعم سفر أعضاء هيئة التدريس لحضور المؤتمرات الدولية ، مشيراً إلى أن جامعة الاسكندرية لديها ٤٤٠ إتفاقية تعاون علمى وثقافى مع الجامعات فى مختلف أنحاء العالم ، منها على سبيل المثال : إتفاقية التعاون بين جامعة الاسكندرية (كلية الآداب) وجامعة كوبنهاجن بالدنمارك فى مجال تعليم اللغة العربية للأجانب ، وبرتوكول تعاون بين جامعة الاسكندرية وجامعتى يانغتشو وشانكسى نورمال بالصين ، و إتفاقية التعاون بين جامعة الاسكندرية (كلية الآداب) والمجلس الأمريكى للتعليم الدولى ، إتفاقيات التعاون بين جامعة الإسكندرية وخمس جامعات تنزانية هى جامعة دار السلام وجامعة زنبار وجامعة دودوا وجامعة العلوم الطبية وجامعة العلوم الزراعية^٢.

٢. جامعة بنها :

ارتفع ترتيبها لتصبح فى المركز الخامس عام ٢٠١٦ بعد أن كانت فى المركز الثامن عام ٢٠١٢ ، ويرجع ذلك الى ان الجامعة قد شهدت طفرة كبيرة فى مختلف القطاعات حيث تم زيادة عدد المسطحات الإنشائية لكليات الجامعة ، فضلا عن انشاء ٣٠ مجموعة بحثية من الشباب تدير مشروعات بحث علمى بتكلفة ٢٣ مليون جنيه لخدمة قضايا الوطن والتنمية . كما تم عقد شراكات وإتفاقيات تعاون مع جامعات عالمية فى الصين واليابان وإنجلترا وأمريكا كما تضاعفت أعداد البعثات التي تسافر للخارج للحصول على الماجستير والدكتوراه وكذلك زيادة عدد الطلاب الوافدين من ٣٥٠ إلى أكثر من ٤ آلاف طالب خلال الـ ٤ سنوات الماضية ، وتبذل جامعة بنها مجهودا كبيرا لتحسين ترتيبها بين الجامعات عن طريق تحسين جودة مخرجات البحث العلمى والنشر الدولى بها، والذي يعد أهم معيار فى تصنيف الجامعات عالميا، ورغم ذلك الجامعة لديها بعض الفرص التي يمكن أن تساعدها فى تدعيم مركزها التنافسي وتعينها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية كالتعاون مع الهيئات المعنية بالبحث العلمى والنشر، وتقديم التقدير والاعتراف العلمى لمن يقوم من أعضائها بالنشر الدولى وتحفيزهم ماديا أو معنويا^٣.

١- جامعة كفر الشيخ :

ارتفع ترتيبها من المركز التاسع عام ٢٠١٢ الى المركز السادس فى عام ٢٠١٦ .

جامعات انخفض ترتيبها :

جامعة القاهرة قد انخفض ترتيبها الى المستوى الثانى فى عام ٢٠١٦ بعد أن احتلت المستوى الأول على جامعات جمهورية مصر العربية عام ٢٠١٢ ، وكذلك انخفض ترتيب جامعة عين شمس من المركز الثانى عام ٢٠١٢ الى المركز السابع فى عام ٢٠١٦ ، وكذلك الحال بالنسبة للجامعة الأمريكية بالقاهرة فقد انخفض ترتيبها من المركز الثالث عام ٢٠١٢ الى المركز الرابع عام ٢٠١٦ ، وقد انخفض ترتيب جامعة الزقازيق من المركز الخامس عام ٢٠١٢ الى المركز التاسع عام ٢٠١٦ ، وأيضاً جامعة أسيوط انخفض ترتيبها من المركز السادس الى المركز الثامن عام ٢٠١٦ ، وكذلك الحال بالنسبة لجامعة حلوان

(١) على بدر ، أسماء . " رئيس جامعة الاسكندرية : نحرص على النشر المتميز ودعم سفر أعضاء هيئة التدريس " ٢٠١٦/١١/٢٣ . (تاريخ الزيارة http://www.youm7.com/story ٢٠١٧/١/١٧) متاح فى

(٢) جامعة الاسكندرية توقع إتفاقيات مع ٥ جامعات تنزانية . (تاريخ الزيارة : ٢٠١٧/١/١٧) متاح فى http://soutmisr.com
(٣) عصاصه ، غازى محمد راتب ، الجيزاوى ، ناصر خميس ، غانم ، محمد مجدى " تأثير البوابات الالكترونية والنشر الدولى على ترتيب جامعة بنها فى التصنيفات العالمية " فى المؤتمر العلمى الأول للمكتبات بجامعة بنها بعنوان " تحديات المكتبات الجامعية فى الألفية الثالثة " ٢٠١٤-٢٠١٥ نوفمبر ٢٠١٥

فقد انخفض ترتيبها من المركز السابع الى المركز الثالث عشر في عام ٢٠١٦ ، وجامعة المنيا من المركز العاشر الى المركز الثاني عشر على مستوى الجامعات المصرية .

ثالثاً: الحضور الالكتروني لمواقع الجامعات المصرية على شبكة الانترنت :

تعرض الباحثة في هذه الجزئية الحضور الالكتروني لمواقع الجامعات المصرية الحكومية والخاصة والأجنبية على أرض مصر ، والوصول الى نوع من الترتيب الطبقي الأكاديمي لكل منها بحسب تأثيره على الشبكة ، فالنسبة لقياس الحضور الالكتروني تعتمد الباحثة على مؤشر الحجم أو الصفحات العنكبوتية التي يملكها كل موقع ، وبالنسبة لقياس التأثير العنكبوتي فيتم قياسه استنادا الى معامل تأثير الويب .

استراتيجيات البحث المستخدمة :

تم تنفيذ البحث لكل جامعة لتحديد عدد صفحات الموقع number of pages ، وروابط الموقع total links ، الروابط الذاتية للموقع self links ، الروابط الوافدة للموقع number of in links ، والروابط الخارجة عن الموقع number of outlinks ، وعمر الموقع the age of site

والجدول التالي يوضح الصيغ المستخدمة للبحث عن كل متغير من المتغيرات السابقة في محرك البحث جوجل ، وذلك بالتطبيق على أحد مواقع الجامعات محل البحث وهو جامعة القاهرة

(<http://cu.edu.eg>)

جدول رقم (١٠) استراتيجيات البحث في صفحات مواقع الجامعات المصرية
(بالتطبيق على موقع جامعة القاهرة)

متغير البحث	صيغة البحث
عدد صفحات الموقع	domain: cu.edu.eg/ OR domain: www. cu.edu.eg/
العدد الكلي للروابط الفائقة	linkdomain:cu.edu.eg/ OR linkdomain: www. cu.edu.eg/
عدد الروابط الوافدة للموقع	linkdomain:cu.edu.eg/ OR linkdomain: www cu.edu.eg/) NOT (host: cu.edu.eg/OR host: www. cu.edu.eg/)
عدد الروابط الخارجة عن الموقع	Link from domain: www. cu.edu.eg/
عدد الروابط الذاتية	linkdomain:cu.edu.eg/ OR linkdomain: www cu.edu.eg/) AND (host: cu.edu.eg/OR host: www. cu.edu.eg/)
حساب عمر الموقع	تم حساب عمر الموقع من خلال اجراء البحث على أرشيف الانترنت ، حيث يتيح أرشيف تاريخي للموقع منذ نشأته وحتى عام ٢٠١٦ ، ويوفر الأرشيف تغطية شهرية للمستجدات في كل موقع ويتم حساب عمر الموقع بالتقريب الى أقرب سنة وذلك من خلال الموقع . www.archive.org/index.php

أحجام مواقع الجامعات المصرية :

يقصد بحجم الجامعة هو عدد الصفحات التي يحتويها الموقع الخاص بالجامعة ، وهو مقياس كمي فقط أي لايمثل جودة المحتوى الموضوعي للموقع ولكنه مؤشر يدل على مدى نشاط الموقع وثراء المحتوى الخاص بالجامعة حيث يعد أحد مؤشرات النشاط العلمي والتعليمي ومن ثم جودة الانتاجية العلمية للجامعة . والجدول التالي يوضح مواقع الجامعات المصرية محل الدراسة مرتبه تنازلياً وفقاً لحجم موقع الجامعة .

جدول رقم (١١) الجامعات المصرىة محل الدراسة مرتبه تنازلىاً وفقاً لحجم موقع الجامعة

أولاً : الجامعات الحكومىة فى مصر .		
الترتىب	اسم الجامعة	عدد الصفحات
١	جامعة مدىنة السادات	٤٤٤٠٠٠٠٠
٢	جامعة القاهرة	٤٣٧٠٠٠٠٠
٣	جامعة بنها	٨٨٢٠٠٠٠٠
٤	جامعة دمىاط	٥٨٨٠٠٠٠
٥	جامعة الزقازىق	٥٨٦٠٠٠٠٠
٦	جامعة المنصورة	٤٣٣٠٠٠٠٠
٧	جامعة بور سعىد	٧٣٣٠٠٠٠
٨	جامعة عىن شمس	٣٢٠٠٠٠٠
٩	جامعة طنطا	٢٠٦٠٠٠٠
١٠	جامعة حلوان	١٩١٠٠٠٠
١١	جامعة بنى سوىف	١٨٥٠٠٠
١٢	جامعة جنوب الوادى	١٧٢٠٠٠٠
١٣	جامعة كفر الشىخ	١٢٩٠٠٠٠
١٤	جامعة أسىوط	١٢٣٠٠٠٠
١٥	جامعة المنىا	٩٣٦٠٠٠
١٦	جامعة الفىوم	٨٣٠٠٠٠
١٧	جامعة سوهاج	١٤٦٠٠٠
١٨	جامعة الإسكندرىة	١٢٧٠٠٠
١٩	جامعة المنوفىة	٩٧٣٠٠
٢٠	جامعة دمنهور	٩١٤٠٠
٢١	جامعة قنائة السوىس	٢٥٢٠٠
٢٢	جامعة أسوان	٢٣٥٠٠

ثانىاً : الجامعات الخاصة فى مصر .		
الترتىب	اسم الجامعة	عدد الصفحات
١	جامعة الدلتا	٦٩٢٠٠٠٠٠٠
٢	جامعة سىناء	٦٠٨٠٠٠٠٠
٣	جامعة مصر للعلوم والتكنولوىا	٤٨١٠٠٠٠٠
٤	جامعة النىل	٣٤٨٠٠٠٠٠
٥	جامعة فاروس	١٩٦٠٠٠٠٠
٦	جامعة العاشر من رمضان	١٢٤٠٠٠٠٠
٧	جامعة أكتوبر للعلوم الحدىثة	١٠٣٠٠٠٠٠
٨	جامعة بىروت العربىة	٤٤٣٠٠٠٠٠
٩	جامعة المستقبلى	٥١٧٠٠٠٠٠
١٠	جامعة الأهرام الكندىة	٤٨٤٠٠٠٠٠
١١	الجامعة الحدىثة للتكنولوىا والمعلومات	٤٧٥٠٠٠٠٠
١٢	الجامعة العربىة المفتوحة	٣٥٥٠٠٠٠٠

ثانياً : الجامعات الخاصة في مصر .		
الترتيب	اسم الجامعة	عدد الصفحات
١٣	جامعة ٦ أكتوبر	٥٦٩٠٠
١٤	الجامعة المصرية للتعليم الالكتروني	٢٢٢٠٠
١٥	جامعة بدر	٦٥٧٠
١٦	جامعة مصر الدولية	١١٦٠
١٧	جامعة النهضة	١١١٠

ثالثاً : الجامعات الأجنبية في مصر .		
الترتيب	اسم الجامعة	عدد الصفحات
١	الجامعة الروسية	٤٥٥٠٠٠
٢	الجامعة الألمانية	٢٩٤٠٠٠
٣	الجامعة البريطانية	١٢٦٠٠٠
٤	الجامعة الأمريكية	٥٧٩٠٠
٥	الجامعة الفرنسية	٤٥٠٠٠

من الجدول السابق نلاحظ التفاوت الشديد بين أحجام مواقع الجامعات المصرية سواء الحكومية أو الخاصة أو الأجنبية ، حيث نجد في الجامعات الحكومية ، حيث نجد في الجامعات الحكومية جاءت جامعة مدينة السادات في المرتبة الأولى بعدد صفحات ٤٤٤٠٠٠٠٠ ، وجامعة أسوان في المرتبة الثانية والعشرون بعدد صفحات بلغ ٢٣٥٠ صفحة فقط .

وكذلك الحال بالنسبة للجامعات الخاصة ، ظهر تفاوت أيضا بين حجم مواقع الجامعات الخاصة ، حيث جاءت جامعة الدلتا في المرتبة الأولى بعدد صفحات ٦٩٢٠٠٠٠٠٠ ، بينما جاءت جامعة النهضة في الترتيب السادس عشر بعدد صفحات بلغ ١١١٠ صفحة فقط .

وكذلك الحال بالنسبة للجامعات الأجنبية على أرض مصر ، ظهر تفاوت أيضا بين حجم مواقع الجامعات الأجنبية ، حيث جاءت الجامعة الروسية في المرتبة الأولى بعدد صفحات ٤٥٥٠٠٠ ، بينما جاءت الجامعة الفرنسية في الترتيب الخامس بعدد صفحات بلغ ٤٥٠٠٠ صفحة فقط .

أعمار مواقع الجامعات المصرية :

استخدمت الباحثة ما يعرف بـ the way back machine أو آلة الرجوع للوراء في أرشيف الانترنت وهي مشروع يهدف إلى الاحتفاظ بالبيانات التاريخية للمواقع من خلال الزحف داخل الويب باستخدام محركات البحث التجارية ، الـ way back مسمى لواجهة من واجهات الويب الخاصة بأحد قواعد البيانات التي تعطى تقارير عن كل مرة تم إجراء تعديل على موقع من المواقع ، مع إمكانية الربط بالنسخة الأرشيفية للصفحات المعدلة^١ ، وقد استخدمت الباحثة هذه الآلة في تحديد العمر المبكر لكل موقع من مواقع الجامعات المصرية محل الدراسة ، والجدول التالي يوضح أعمار مواقع الجامعات المصرية محل الدراسة

(١) ريهام عاصم غنيم . الروابط الفائقة لمقالات النوريات الالكترونية المتاحة على الانترنت في مجال المكتبات والمعلومات . مرجع سابق . ص ١٢٢

جدول رقم (١٢) أعمار مواقع الجامعات المصرية

أولاً : الجامعات الحكومية			
م	اسم الجامعة	تاريخ انشاء الموقع	العمر بالسنوات
١	جامعة المنصورة	٢٠٠١	١٥
٢	جامعة طنطا	٢٠٠٢	١٤
٣	جامعة أسيوط	٢٠٠٢	١٤
٤	جامعة القاهرة	٢٠٠٢	١٤
٥	جامعة حلوان	٢٠٠٢	١٤
٦	جامعة المنيا	٢٠٠٢	١٤
٧	جامعة المنوفية	٢٠٠٢	١٤
٨	جامعة جنوب الوادي	٢٠٠٣	١٣
٩	جامعة الزقازيق	٢٠٠٣	١٣
١٠	جامعة عين شمس	٢٠٠٤	١٢
١١	جامعة قناة السويس	٢٠٠٦	١٠
١٢	جامعة الفيوم	٢٠٠٧	٩
١٣	جامعة كفر الشيخ	٢٠٠٧	٩
١٤	جامعة سوهاج	٢٠٠٧	٩
١٥	جامعة بني سويف	٢٠٠٨	٨
١٦	جامعة دمياط	٢٠٠٨	٨
١٧	جامعة بنها	٢٠١٠	٦
١٨	جامعة بور سعيد	٢٠١٠	٦
١٩	جامعة دمنهور	٢٠١٠	٦
٢٠	جامعة الإسكندرية	٢٠١١	٥
٢١	جامعة أسوان	٢٠١٢	٤
٢٢	جامعة مدينة السادات	٢٠١٣	٣

ثانياً : الجامعات الخاصة			
م	اسم الجامعة	تاريخ انشاء الموقع	العمر بالسنوات
١	جامعة بيروت العربية	١٩٩٨	١٨
٢	جامعة ٦ أكتوبر	٢٠٠٢	١٤
٣	جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا	٢٠٠٢	١٤
٤	جامعة مصر الدولية	٢٠٠٤	١٢
٥	جامعة الأهرام الكندية	٢٠٠٥	١١
٦	الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات	٢٠٠٥	١١
٧	جامعة سيناء	٢٠٠٦	١٠
٨	جامعة فاروس	٢٠٠٦	١٠
٩	جامعة المستقبل	٢٠٠٦	١٠
١٠	الجامعة العربية المفتوحة	٢٠٠٦	١٠
١١	جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة	٢٠٠٦	١٠

ثانياً : الجامعات الخاصة			
م	اسم الجامعة	تاريخ انشاء الموقع	العمر بالسنوات
١٢	جامعة النيل	٢٠٠٧	٩
١٣	الجامعة المصرية للتعليم الالكتروني	٢٠٠٧	٩
١٤	جامعة النهضة	٢٠٠٧	٩
١٥	جامعة الدلتا	٢٠٠٨	٨
١٦	جامعة العاشر من رمضان	٢٠١٠	٦
١٧	جامعة بدر	٢٠١٤	٢

ثالثاً : الجامعات الأجنبية على أرض مصر			
م	اسم الجامعة	تاريخ انشاء الموقع	العمر بالسنوات
١	الجامعة الأمريكية في مصر	١٩٩٨	١٨
٢	الجامعة الألمانية في مصر	٢٠٠٢	١٤
٣	الجامعة البريطانية في مصر	٢٠٠٦	١٠
٤	الجامعة الفرنسية في مصر	٢٠٠٧	٩
٥	الجامعة الروسية في مصر	٢٠١٠	٦

من خلال الجدول السابق نستنتج الجدول التالي الذي يوضح أعداد مواقع الجامعات المصرية في كل فئة عمرية

جدول رقم (١٣) أعداد مواقع الجامعات المصرية في كل فئة عمرية

الفئة العمرية لعمر الموقع	عدد الجامعات	%
٢	١	٢.٣
٣	١	٢.٣
٤	١	٢.٣
٥	١	٢.٣
٦	٥	١١.٥
٨	٣	٦.٩
٩	٧	١٥.٩
١٠	٧	١٥.٩
١١	٢	٤.٤
١٢	٢	٤.٤
١٣	٢	٤.٤
١٤	٩	٢٠.٧
١٥	١	٢.٣
١٨	٢	٤.٤
المجموع	٤٤	١٠٠

من الجدولين السابقين (رقم ١٢، ١٣) يتضح ما يلي :

تراوحت أعمار مواقع الجامعات المصرية الحكومية والخاصة والأجنبية ما بين عامين وثمانية عشر عاماً .

مثلت الفئة العمرية (سنتان ، ثلاثة ، أربعة ، خمسة ، خمسة عشر) أقل نسبة عمرية بين مواقع الجامعات المصرية محل الدراسة بمجموع جامعة واحدة لكل فئة عمرية ونسبة مئوية قدرها ٢.٣% مثلت

الفئة العمرية (١٤ عاما) أعلى نسبة في مواقع الجامعات المصرية حيث مثلت نسبة قدرها ٢٠.٧%
بمجموع ٩ مواقع جامعية .

معامل تأثير الويب الكلي لمواقع الجامعات المصرية

معامل تأثير الويب الكلي يتم حسابه بقسمة عدد الروابط الوافدة وعدد الروابط الخارجة وعدد الروابط الذاتية على العدد الكلي لصفحات الموقع مع الأخذ في الاعتبار أنه لا يتم احصاء الصفحات غير المكشوفة من قبل محركات البحث المستخدمة . ويعد عدد الروابط الفائقة مؤشراً ذا مغزى على أهمية موقع ما ، أكثر من عدد الصفحات المنشورة على ذلك الموقع .

جدول رقم (١٤) الصفحات الإلكترونية لمواقع الجامعات المصرية محل الدراسة وتأثير روابطها الفاتحة

م	اسم الجامعة	عدد صفحات الموقع	الروابط الفاتحة	عدد الروابط الخارجة	عدد الروابط الذاتية	معامل التأثير الكلي	معامل التأثير المعطل
١	جامعة الإسكندرية	12700	112000000	52700	26500000	10909.66142	8818.897638
٢	جامعة العنينا	93600	82000000	202000	19400000	1085.491453	876.0683761
٣	جامعة بدر	6570	2360000	5800000	605000	1334.094368	359.2085236
٤	جامعة عين شمس	320000	106000000	29100000	13000000	462.8125	331.25
٥	الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات	475000	153000000	1130000	56400000	443.2210526	322.1052632
٦	جامعة أسوان	2350	670000	318000	306000	550.6382979	285.106383
٧	جامعة بور سعيد	733000	203000000	22000000	658000	307.8553888	276.9440655
٨	جامعة طنطا	206000	51700000	10600000	6590000	334.4174757	250.9708738
٩	جامعة نسي سويف	185000	45900000	5450000	50900000	552.7027027	248.1081081
١٠	الجامعة الفرنسية	45000	5240000	942000	1120000	162.2666667	116.4444444
١١	جامعة سيناء	6080000	481000000	13500000	747000000	204.1940789	79.11184211
١٢	جامعة بيروت العربية	4430000	291000000	58100000	59100000	92.14446953	65.68848758
١٣	جامعة جنوب الوادي	172000	8700000	9800000	7990000	154.0116279	50.58139535
١٤	جامعة أسبوط	123000	5370000	8240000	357000	113.5528455	43.65853659
١٥	الجامعة المصرية للتعليم الإلكتروني	22200	828000	4010	350000	53.24369369	37.2972973
١٦	جامعة الزقازيق	5860000	178000000	2890000	14700000	33.37713311	30.37542662
١٧	جامعة المنقلا	517000	13000000	12400000	15600000	79.30367505	25.1450677
١٨	الجامعة البريطانية	126000	1800000	4760000	454000	55.66666667	14.28571429
١٩	جامعة العاشر من رمضان	1240000	13100000	33800000	2290000	39.66935484	10.56451613
٢٠	جامعة النيل	3480000	33500000	13600000	7010000	50.72126437	9.626436782
٢١	الجامعة العربية المفتوحة	355000	3360000	1730000	1200000	17.71830986	9.464788732
٢٢	جامعة بنها	8820000	59700000	13200000	41100000	12.92517007	6.768707483
٢٣	جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة	1030000	6700000	2280000	1470000	10.14563107	6.504854369

م	اسم الجامعة	عدد صفحات الموقع	الروابط الواجهة	عدد الروابط الخارجية	عدد الروابط الداخلية	معامل التأثير الكلي	معامل التأثير المعدل الواجهة
٢٤	جامعة القاهرة	43700000	204000000	78400000	176000000	10.48970252	4.66819222
٢٥	جامعة المنصورة	4330000	15800000	109000000	82300000	47.82909931	3.648960739
٢٦	جامعة سوهاج	14600	47400	3420000	40700	240.2808219	3.246575342
٢٧	جامعة دمياط	5880000	13000000	364000000	72800000	76.49659864	2.210884354
٢٨	جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا	4810000	8310000	42900000	34100000	17.73596674	1.727650728
٢٩	جامعة فاروس	1960000	3350000	1620000	865000	2.977040816	1.709183673
٣٠	جامعة مدينة السادات	44400000	57600000	17800	11800000	1.563463964	1.297297297
٣١	جامعة الأهرام الكندية	484000	402000	4000000	885000	10.92355372	0.830578512
٣٢	جامعة المنوفية	9730	7790	12400	8380	2.936279548	0.80061665
٣٣	جامعة كفر الشيخ	129000	97200	226000	390000	5.528682171	0.753488372
٣٤	جامعة دمنهور	9140	6370	7310	6940	2.256017505	0.696936543
٣٥	جامعة الفيوم	83000	48900	88300	555	1.659698795	0.589156627
٣٦	الجامعة الألمانية	294000	151000	3430000	204000	12.87414966	0.513605442
٣٧	جامعة قناة السويس	2520	887	1010	1040	1.16547619	0.351984127
٣٨	جامعة مصر الدولية	1160	400	1680	540	2.25862069	0.344827586
٣٩	جامعة حلوان	191000	60700	85800	64000	1.102094241	0.317801047
٤٠	جامعة ٦ أكتوبر	56900	17200	51500	17400	1.513181019	0.30228471
٤١	جامعة النهضة	1110	308	639	359	1.176576577	0.277477477
٤٢	جامعة الدلتا	692000000	144000000	15700000	331000000	0.709104046	0.208092486
٤٣	الجامعة الأمريكية	57900	11600	29300	3180	0.761312608	0.200345423
٤٤	الجامعة الروسية	455000	22800	5430000	14700000	44.29186813	0.05010989

تم ترتيب هذا الجدول ترتيباً تنازلياً وفقاً لمعامل تأثير الويب الكلي لمواقع الجامعات المصرية من الجدول السابق يتضح ما يلي :

▪ الروابط الوافدة inlinks الى مواقع الجامعات المصرية محل الدراسة

تعد الروابط الوافدة من خارج الموقع مؤشر أكثر دلالة على جودة الموقع وأهميته على اعتبار أن الرابطة الموجهة لهذا الموقع تعد تصويت لصالح هذا الموقع كذلك تمثل الرابطة الوافدة الى الموقع مؤشر على مدى شعبية وانتشار هذا الموقع .

- تباينت إلى حد بعيد جداً أعداد الروابط الوافدة إلى مواقع الجامعات محل الدراسة ، حيث تنوعت ما بين ٤٨١ مليون رابطة ، ٣٠٨ رابطة وهو فارق كبير إلى حد بعيد.
- جاءت جامعة سيناء - وهي جامعة خاصة - في المرتبة الأولى من حيث عدد الروابط الوافدة بعدد روابط ٤٨١ مليون رابطة وافدة .
- جاءت جامعة النهضة - وهي جامعة خاصة - في المرتبة الأخيرة من حيث عدد الروابط الوافدة بعدد ٣٠٨ رابطة وافدة .
- وهذه النتائج تختلف عما جاء في دراسة أميرة أحمد حيث احتلت جامعة دمياط المرتبة الأولى من حيث عدد الروابط الوافدة بعدد ٣٠٩٠٠٠٠٠ رابطة وافدة ، بينما تساوت كل من جامعة السويس وجامعة أسوان في المرتبة الأخيرة من حيث أقل عدد الروابط الوافدة إليهم حيث بلغ ٧ رابطة وافدة لكل منهم .

▪ الروابط الخارجة outlinks الى مواقع الجامعات المصرية محل الدراسة

الروابط الخارجة تشير إلى العلاقة بين الموقع الأصلي والمواقع الأخرى المتاحة على الويب ، وكلما زادت عدد الروابط الخارجة من موقع ما كلما دل ذلك على مدى ارتباط هذا الموقع بغيره من المواقع وعلى تشعب العلاقات بين الموقع الأصلي ومواقع الويب الأخرى .

- تباينت إلى حد بعيد أعداد الروابط الخارجة من مواقع الجامعات المصرية حيث تنوعت ما بين ٣٥٩ و ٣٦٤٠٠٠٠٠٠٠ وهو فارق كبير إلى حد بعيد .
- جاءت جامعة دمياط - وهي جامعة حكومية - في المرتبة الأولى من حيث عدد الروابط الخارجة من الموقع بعدد ٣٦٤٠٠٠٠٠٠٠٠ رابطة خارجة .
- احتلت جامعة النهضة - وهي جامعة خاصة - المرتبة الأخيرة من حيث عدد الروابط الخارجة عن موقعها وبلغت ٦٣٩ رابطة خارجة .
- وتختلف نتائج الدراسة الحالية عن دراسة أميرة أحمد حيث جاءت جامعة الأسكندرية في المرتبة الأولى من حيث عدد الروابط الخارجة من الموقع بعدد ٨٠٨٠٠٠٠٠٠٠٠ رابطة خارجة . هذا في حين أنه تتفق الدراسة الحالية مع دراسة أميرة أحمد في أن جامعة النهضة احتلت المرتبة الأخيرة من حيث عدد الروابط الذاتية حيث بلغت ١٦١٠ رابطة خارجة .

▪ الروابط الذاتية selflinks في مواقع الجامعات المصرية محل الدراسة

الروابط الذاتية تشير إلى الربط داخل الموقع نفسه حيث تسمح هذه الفنة من الروابط بالربط بين صفحات الموقع الواحد أو عناصر الصفحة الواحدة ولهذا فهو يعتبر بمثابة تصفح سريع للموقع مما يفيد المستخدم في الانتقال السريع بين الصفحات التي يحتاج إليها .

- تباينت أيضاً أعداد الروابط الذاتية في مواقع الجامعات المصرية محل الدراسة حيث تنوعت ما بين ٣٥٩ و ٧٤٧٠٠٠٠٠٠٠٠ رابطة ذاتية وهو يعد فارق كبير إلى حد بعيد .

- جاءت جامعة سيناء – وهي جامعة خاصة – في المرتبة الأولى من حيث عدد الروابط الذاتية حيث بلغ ٧٤٧٠٠٠٠٠٠٠٠ رابطة ذاتية .
- احتلت جامعة النهضة المرتبة الأخيرة من حيث عدد الروابط الذاتية بموقعها حيث بلغ عددها ٣٥٩ رابطة ذاتية .
- تختلف نتائج هذه الدراسة عن دراسة أميرة أحمد حيث جاءت جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا في المرتبة الأولى من حيث عدد الروابط الذاتية ٣٢٦٠٠٠٠٠ رابطة ذاتية في حين جاءت جامعة أسوان في المرتبة الأخيرة بعدد ٨ روابط ذاتية .

■ معامل تأثير الويب المعدل أو المنقح لمواقع الجامعات المصرية محل الدراسة

- معامل تأثير الويب المعدل revised WIF أو معامل تأثير الويب للروابط الوافدة ، يعتبر مؤشر له دلالة قوية على مدى جودة الموقع وشعبيته وبالتالي مدى تأثيره على الويب .
- هناك تباين بين معدلات تأثير الويب لمواقع الجامعات المصرية محل الدراسة ، وتتوقف نسبة معامل تأثير الويب المعدل وفقاً لعدد الروابط الوافدة إلى الموقع وعدد صفحات الموقع .
- جاءت جامعة الإسكندرية – وهي جامعة حكومية - في المرتبة الأولى بمعامل تأثير ويب بلغ ٨٨١٨.٨٩ .
- احتلت الجامعة الروسية – وهي جامعة أجنبية على أرض مصر – المرتبة الأخيرة حيث بلغ معامل تأثير الويب المعدل لها ٠.٥٥٠١ .
- هناك اختلاف كبير بين نتائج هذه الدراسة ودراسة أميرة أحمد حيث احتلت جامعة العاشر من رمضان المرتبة الأولى بمعامل تأثير ويب معدل بلغ ١٣٣٣٠.٦ ، وجاءت جامعة السويس في المرتبة الأخيرة بمعامل تأثير ويب معدل ٠.٥٥٠١ .

■ معامل تأثير الكلي لمواقع الجامعات المصرية محل الدراسة

- معامل تأثير الويب الكلي Overall WIF يتم حسابه بقسمة عدد الروابط الوافدة وعدد الروابط الخارجة وعدد الروابط الذاتية على العدد الكلي لصفحات الموقع .
- معامل تأثير الويب يهدف إلى قياس تأثير أى موقع على الويب بشكل عام ، وبصفة خاصة فإن معامل تأثير الويب الشامل أو الكلي يقترح ترتيب طبقي للمواقع معتمداً في ذلك على النسبة بين اجمالي الروابط الخاصة بموقع ما (روابط وافدة ، روابط خارجة ، وروابط ذاتية) وبين العدد الكلي لصفحات الموقع .
- هناك تباين كبير في معامل تأثير الويب لمواقع الجامعات المصرية محل الدراسة حيث يتراوح ما بين ١٠٩٠٩.٦ إلى ٠.٧٠٩ . وهو فارق كبير إلى حد بعيد .
- جاءت جامعة الإسكندرية في المرتبة الأولى بمعامل تأثير قدره ١٠٩٠٩.٦ ويرجع ذلك إلى الفارق بين عدد صفحات هذا الموقع الذي يصل إلى ١٢٧٠٠ وبين عدد الروابط بها حيث تصل إلى ١٣٨٥٥٢٧٠٠ .
- جاءت جامعة الدلتا – وهي جامعة خاصة – في المرتبة الأخيرة بمعامل تأثير كلى قدره ٠.٧ . وعدد صفحات يبلغ ٦٩٢٠٠٠٠٠٠٠٠ صفحة وعدد روابط يصل إلى ٤٩٠٧٠٠٠٠٠٠ .
- ويتضح من ذلك أنه توجد علاقة طردية بين كلا من الروابط الخاصة بالموقع ومعامل تأثير الويب الكلي للموقع فكلما زاد عدد الروابط الخاصة بموقع ما كلما ارتفع معامل تأثير الويب الكلي لهذا الموقع .
- كما أنه أيضاً توجد علاقة عكسية بين عدد صفحات الموقع ومعامل تأثير الويب الكلي لهذا الموقع فكلما قل عدد صفحات الموقع كلما ارتفع معامل تأثير الويب الكلي للموقع .

- هناك تباين كبير بين نتائج هذه الدراسة ونتائج دراسة أميرة أحمد حيث جاءت الجامعة المصرية للتعليم الالكتروني في المرتبة الأولى بمعامل تأثير ويب كلى قدره ١٩٦.٦٧، و عدد صفحات يصل إلى ٥٤ صفحة ، و عدد روابط يصل إلى ٤٨٠٩٠٠ رابط ، وجاءت جامعة النهضة في المرتبة الأخيرة بمعامل تأثير كلى قدره ٠.٠٧ و عدد صفحات يبلغ ٢٢٤٠٠ صفحة و عدد روابط يصل إلى ١٦٣٤ رابط .

ثالثاً: النتائج والتوصيات :

أولاً: النتائج

١. مكانة الجامعات المصرية بمعيار الويبومتريكس لترتيب الجامعات في النسخة الصادرة في (يونيو ٢٠١٦) احتلت جامعة الأسكندرية الترتيب الأول على مستوى جامعات مصر والترتيب ٥٧٩ عالمياً ، بينما جاءت أكاديمية الوادى للعلوم على الترتيب الأخير على مستوى الجمهورية الترتيب ٦٠ ، والترتيب ٢٤٦٠٥ عالمياً
٢. أحجام مواقع الجامعات :
 ١. احتلت جامعة مدينة السادات المرتبة الأولى في الجامعات الحكومية بعدد صفحات بلغ ٤٤٤٠٠٠٠٠ ، وجاءت جامعة أسوان في المرتبة الأخيرة بعدد صفحات بلغ ٢٣٥٠ صفحة فقط .
 - أما بالنسبة للجامعات الخاصة فقد جاءت جامعة الدلتا في المرتبة الأولى بعدد صفحات ٦٩٢٠٠٠٠٠٠ ، بينما جاءت جامعة النهضة في الترتيب السادس عشر بعدد صفحات بلغ ١١١٠ صفحة فقط .
 - و بالنسبة للجامعات الأجنبية على أرض مصر ، احتلت الجامعة الروسية المرتبة الأولى بعدد صفحات ٤٥٥٠٠٠ ، بينما جاءت الجامعة الفرنسية في الترتيب الخامس بعدد صفحات بلغ ٤٥٠٠٠ صفحة فقط .
٣. أعمار مواقع الجامعات :
 - تراوحت أعمار مواقع الجامعات المصرية الحكومية والخاصة والأجنبية ما بين عامين وثمانية عشر عاماً .
 - مثلت الفئة العمرية (سنتان ، ثلاثة ، أربعة ، خمسة ، خمسة عشر) أقل نسبة عمرية بين مواقع الجامعات المصرية محل الدراسة بمجموع جامعة واحدة لكل فئة عمرية وبنسبة مئوية قدرها ٢.٣%
 - مثلت الفئة العمرية (١٤ عاماً) أعلى نسبة في مواقع الجامعات المصرية حيث مثلت نسبة قدرها ٢٠.٧% بمجموع ٩ مواقع جامعية .
٤. الروابط الوافدة أو الروابط الداخلة :

وتعني الروابط الوافدة من المواقع الأخرى إلى الموقع الأصلي ، وكثرة هذه الروابط تدل على مدى انتشار الموقع في البيئة الالكترونية وقد جاءت جامعة سيناء - وهي جامعة خاصة - في المرتبة الأولى من حيث عدد الروابط الوافدة بعدد روابط ٤٨١٠٠٠٠٠٠٠٠ رابطة وافدة بينما جاءت جامعة النهضة - وهي جامعة خاصة - في المرتبة الأخيرة من حيث عدد الروابط الوافدة بعدد ٣٠٨ رابطة وافدة .

١. الروابط الخارجة : تستخدم للدلالة على الرابط الذي يخرج من الموقع ، وقد احتلت جامعة دمياط - وهي جامعة حكومية - المرتبة الأولى من حيث عدد الروابط الخارجة من الموقع بعدد ٣٦٤٠٠٠٠٠٠٠٠ رابطة خارجة ، بينما جاءت جامعة النهضة - وهي جامعة خاصة - في المرتبة الأخيرة من حيث عدد الروابط الخارجة عن موقعها وبلغت ٦٣٩ رابطة خارجة .
٢. الروابط الذاتية : تشير إلى الربط داخل الموقع نفسه حيث تسمح هذه الفئة من الروابط بالربط بين صفحات الموقع الواحد أو عناصر الصفحة الواحدة ولهذا فهو يعتبر بمثابة تصفح سريع للموقع مما يفيد المستخدم في الانتقال السريع بين الصفحات التي يحتاج إليها ، جاءت جامعة سيناء - وهي

جامعة خاصة – في المرتبة الأولى من حيث عدد الروابط الذاتية حيث بلغ ٧٤٧٠٠٠٠٠٠٠٠ رابطة ذاتية ، وجاءت جامعة النهضة في المرتبة الأخيرة من حيث عدد الروابط الذاتية بموقعها حيث بلغ عددها ٣٥٩ رابطة ذاتية .

٣. معامل تأثير الويب يهدف إلى قياس تأثير أى موقع على الويب بشكل عام ، وبصفة خاصة فإن معامل تأثير الويب الشامل أو الكلي يقترح ترتيب طبقى للمواقع معتمداً في ذلك على النسبة بين اجمالي الروابط الخاصة بموقع ما (روابط وافدة ، روابط خارجة ، وروابط ذاتية) وبين العدد الكلي لصفحات الموقع .

- جاءت جامعة الإسكندرية في المرتبة الأولى بمعامل تأثير قدره ١٠٩٠٩.٦ ويرجع ذلك إلى الفارق بين عدد صفحات هذا الموقع الذي يصل إلى ١٢٧٠٠ وبين عدد الروابط بها حيث تصل إلى ١٣٨٥٥٢٧٠٠

- جاءت جامعة الدلتا – وهى جامعة خاصة – في المرتبة الأخيرة بمعامل تأثير كلى قدره ٠.٧ وعدد صفحات يبلغ ٦٩٢٠٠٠٠٠٠٠ صفحة وعدد روابط يصل إلى ٤٩٠٧٠٠٠٠٠ .

ثانياً : التوصيات

- في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما يلي:
١. الاهتمام باصدار مقياس عربي يتوافر فيه مقومات الجودة والمعيارية .
 ٢. وضع مقياس مختلف بين الدول الغنية والدول الفقيرة في العالم العربي يتناسب مع احتياجات وميزانيات الجامعات .
 ٣. وضع مقياس الويبومترى نصب أعين القائمين على تطوير مواقع الجامعات .
 ٤. تحفيز اعضاء هيئة التدريس بوضع انتاجهم العلمي على موقع الجامعة لرفع مكانتها عالمياً وربط ذلك بترقياتهم .
 ٥. اشراك اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مشروعات تطوير مواقع الجامعات على الانترنت

قائمة المصادر

١. أسماء على بدر . " رئيس جامعة الأسكندرية : نحرص على النشر المتميز ودعم سفر أعضاء هيئة التدريس " ٢٠١٦/١١/٢٣ . (تاريخ الزيارة ٢٠١٧/١/١٧) متاح في <http://www.youm7.com/story>
٢. أميرة أحمد. قياس ترتيب الجامعات المصرية : دراسة ويبومترية . اطروحة ماجستير . جامعة المنوفية ، ٢٠١٣ .
٣. ريهام عاصم غنيم . " الروابط الفائقة لمقالات الدوريات الإلكترونية المتاحة على الانترنت في مجال المكتبات : دراسة تحليلية لقياسات الشبكة العنكبوتية . اطروحة دكتوراة . جامعة المنوفية ، ٢٠٠٩ .
٤. شريف كامل شاهين . الجامعات العربية بين مطالب الهوية العربية وطموحات الترتيب العالمي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ٢٠١٣ .
٥. عبد الرحمن فراج . " الحضور الإلكتروني للجامعات السعودية على الشبكة العنكبوتية : دراسة استكشافية لمعامل التأثير العنكبوتي " web impact factor مجلة المكتبات والمعلومات العربية . س ٣ ، ع ٣ (يوليو ٢٠٠٦) .

٦. غازى محمد راتب عصاصة ، ناصر خميس الجيزاوى ، محمد محمدي غانم " تأثير البوابات الالكترونية والنشر الدولي على ترتيب جامعة بنها في التصنيفات العالمية " في المؤتمر العلمي الأول للمكتبات بجامعة بنها بعنوان " تحديات المكتبات الجامعية في الألفية الثالثة " ٢٤-٢٥/٢ نوفمبر ٢٠١
٧. كريمان بكنام صدقي عبد العزيز. تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية : جامعة القاهرة نموذجاً. - Cybrarians Journal. - ع ٣٧، مارس ٢٠١٥ . متاح في www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view...id
٨. محمد النجار ، ريهام عاصم غنيم . مواقع مراكز الدراسات السياسية على الشبكة العنكبوتية : دراسة ويبومترية في معامل تأثير الويب .- المؤتمر القومي الحادي عشر للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات . دمياط : مكتبة مبارك العامة (٢٦-٢٨ يونيو ٢٠٠٨)
٩. محمود شريف زكريا . "الاتصال العلمي الالكتروني بين الجامعات العربية ونظيراتها الأجنبية عبر شبكات الروابط الفائقة : دراسة ويبومترية مقارنة . أطروحة دكتوراة . جامعة عين شمس ، ٢٠١١
10. Aguillo,Isidro F.,JoseLuis Ortega , and Mario Fernandez . " Webmetrics Ranking of World universities : Introduction , Methodology , and future Developments " Higher Education in Europe. (2008) 233-244.
11. Amgad Elgohary .Arab universities on the web : a webmetric study , Electronic Library , Vol.26 Iss :p.p.374-386
12. Harvy ,Lee " Rankings of Higher Education Innstitution : A Critical Review . " Quality of Higher Education 14.3 (2008) 187-207.
13. Kehm, Barbara M (2014). Global University Rankings - Impacts and Unintended Side Effects.European Journal of Education,49 (1), p102-112
14. Noruz.Alireze . "Web impact factors of Iranian universities ." Webology . - Vol.2No 1
15. Taylor, Paul (2007). International University Ranking Systems and the Idea of University Excellence / Richard Braddock.Journal of Higher Education Policy & Management. ,29,pp 245-260.